Loghat Arabi: ***Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab***
Vol. 4, No. 1, Juni 2023 | DOI: https://doi.org/10.36915/la.v4i1.68

LOGHAT ARABI
Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab
https://journal.iaiddipolman.ac.id/index.php/loghat/index

Al-Lughah al-Arabiyah wa al-Tahaddiyat al-Mustaqbaliyah fi Ashri al-Raqminah/ The Arabic Language and Future Challenges in The Era of Digitization

Ammar Ali Madi
Faculty of Fundamentals of Religion, Zitouna University, Tunisia

Article Information:
Received : 6 Januari 2023
Revised : 16 Mei 2023
Accepted : 29 Juni 2023

Keywords:
E-Learning,
Arabic Language,
Information Revolution,
Digitalization Era

***Correspondence Address:**
ammarsedrati1967@gmail.com

Abstract: The objectives of the study focus on identifying the challenges facing the Arabic language in how to preserve belonging and identity in the digital age and thus preserve the Arab-Islamic culture, and formulate the shape of the Arab human society, as well as identifying the growing role of the Arabic language on the knowledge map as a basic pillar of knowledge of all kinds. And through the different centuries, in order to absorb the challenges and harness them to solve developmental problems, and prepare a distinguished human elite technically and artistically to face the challenges of innovations in the third millennium, and keep pace with creativity in the digital age, in addition to clarifying the issues and problems facing the digital transformation of Arab intellectual production in the global space and the extent of the capabilities of this Transformation, as well as identifying Arab strategic initiatives and projects in the field of digitization and thus developing and enriching Arabic digital content on the Internet, in addition to that the current study seeks through achieving its previous objectives to come out with a set of recommendations that contribute to the advancement of the Arabic language and its computerization in the age of digitization, and enrichment of content Digital Arabic.

المستخلص: تتركز أهداف الدراسة في التعرف على التحديات التي تواجه اللغة العربية في كيفية الحفاظ على الانتماء والهوية في العصر الرقمي وبالتالي المحافظة على الثقافة العربية الإسلامية ، وصياغة شكل المجتمع الإنساني العربي ،كذلك التعرف على الدور المتنامي للغة العربية على الخريطة المعرفية باعتبارها ركيزة أساسية للمعرفة على اختلاف أنواعها وعبر القرون المختلفة ، وذلك لاستيعاب التحديات وتسخيرها لحل المشكلات التنموية ، وإعداد نخبة بشرية متميزة تقنياً وفنياً لمواجهة تحديات التجديدات في الألفية الثالثة ، ومسايرة الإبداع في العصر الرقمي ، هذا فضلاً عن توضيح القضايا والإشكاليات التي تواجه التحول الرقمي للإنتاج الفكري العربي في الفضاء الكوني ومدى إمكانات هذا التحول ، كذلك التعرف على المبادرات والمشاريع الإستراتيجية العربية في مجال الرقمنة وبالتالي تطوير وإثراء المحتوى الرقمي العربي على العنكبوتية ، هذا إلى جانب أن الدراسة الحالية تسعى من خلال تحقيق أهدافها السابقة للخروج بمجموعة من التوصيات التي تسهم في النهوض باللغة العربية وحوسبتها في عصر الرقمنة ، وإثراء المحتوى العربي الرقمي.

© 2023 Loghat Arabi: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab
Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan
Institut Agama Islam DDI Polewali Mandar, Sulawesi Barat, Indonesia

المقدمة

إن اللغة العربية لهي لغة العلم والبحث والتطور، لغة التخاطب، ولغة الجمال والذوق الرفيع، أي أن اللغة العربية هي لغة شاملة لكل العلوم والفنون والعلوم، فلا توجد حضارة إلا إذا كانت اللغة أساس بناء تلك الحضارة، وقد ارتبطت اللغة العربية بالقرآن الكريم ارتباطاً عميقا وثيقاً ويقول الله عز وجل " إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ".

لقد حدثت تحولات اقتصادية وسياسية، واجتماعية وثقافية متعددة الأبعاد تخترق الوجود لتحطيم ثوابت الفكر وتراجع القيم الأخلاقية، فخطر الثقافات الأخرى على ثقافتنا العربية يسعى إلى إلغاء الهوية والانتماء، وعلى أبناء العربية رفض الهيمنة من الدول الكبرى ، لتدعيم الثقافة العربية الإسلامية، واستنهاض آليات الحفاظ عليها من تحدي الاختراق الثقافي والحفاظ على الهوية في العصر الرقمي.

وتواجه اللغة العربية في العصر الحالي أي في عصر الرقمنة الكثير من التحديات التي تسهم في ظهور العديد من القضايا والإشكاليات التي تعوق ظهور المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت بشكل يليق بأمة العرب، حيث تشير الأرقام إلى أن حصة الإنتاج الفكري باللغة العربية المتاح على الإنترنت لا يتجاوز ١% من المعلومات المنشورة على الويب وقد يعود ذلك لبعض الصعوبات اللغوية والفنية لتدعيم هذا المحتوى.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى استنهاض اللغة العربية وتطويرها، ومن ثم إيجاد آليات لتطوير الرقمنة، وإثراء المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت.

كما تتمثل مبررات هذه الدراسة في التعرف على القضايا والإشكاليات التي تواجه اللغة العربية مثل الفجوة المعجمية، وعدم وجود محرك بحث عربي ذكي يتعامل بشكل علمي مع خصائص اللغة العربية، فضلاً عن إشكاليات المسح الضوئي الآلي، وهي من العمليات المعقدة التي لم تتطور بالنسبة للغة العربية، هذا بالإضافة إلى المساهمة في تطوير وإتاحة المحلل الصرفي ، وهو أداة رئيسة في معالجة اللغة العربية بالحاسوب، هذا إلى جانب تمكين المستخدم العربي من استخدام لغته العربية لكسر حاجز اللغة عن طريق تعريب أسماء النطاقات، كذلك التعرف على إشكاليات الترجمة وتعريب المصطلحات، وأخيراً التعرف على المبادرات والمشاريع الاستراتيجية العربية في مجال الرقمنة، وبالتالي إثراء وتدعيم المحتوى العربي ومكوناته الإبداعية على الإنترنت.

وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في محاولة التعرف على التحديات التي تواجه اللغة العربية متمثلة في المحافظة على الانتماء والهوية في العصر الرقمي، والتعرف على واقع العربية إزاء تحديات العولمة المعاصرة، فضلاً عن إشكاليات وقضايا الرقمنة التي تقف حجر عثرة في تطوير وإثراء المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت .

منهج البحث

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك لمعرفة واقع ودور اللغة العربية في العصر الرقمي، والتحديات التي تواجه رقمنة الإنتاج الفكري، والتراث العربي، وقد استعانت الدراسة بهذا المنهج الذي يتلاءم مع هذا النوع من الدراسات ، وذلك بتحليل معطيات الواقع من خلال دراسة واستقراء الأدبيات المنشورة من بحوث ودراسات تناولت موضوع اللغة العربية والقضايا التي تواجهها في العصر الرقمي ، وإثراء المحتوى العربي على الإنترنت ، كما تم رصد كل ما كتب عن الموضوع من خلال البحث في قواعد المعلومات ومواقع الإنترنت ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

نتائج البحث ومناقشتها

المدخل

إن عالم اليوم تحول إلى قرية صغيرة حيث أدت عملية التزاوج بين ثورة الاتصالات وثورة المعلومات إلى عمليات الاتصال بين الثقافات المختلفة. وفي العصر الحالي والذي يسمى بالعصر الرقمي سوف يصبح بإذن الله التعليم معتمداً على المدرسة الإلكترونية والتي تعتمد على التقنية الحديثة من أجهزة حاسب وشبكات داخلية وشبكات الإنترنت. ويمكن القول إن عالم اليوم هو عالم مليء بالصور والصوت عبر الوسائط التقنية المتعددة .

وأصبحت المعرفة ليست فقط عملية نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب بل أيضاً كيفية تلقي الطالب لهذه المعرفة من الناحية الذهنية . فالتعليم الإلكتروني يمكن الطالب من تحمل مسؤولية أكبر في العملية التعليمية عن طريق الاستكشاف والتعبير والتجربة فتتغير الأدوار حيث يصبح الطالب متعلماً بدلاً من متلق والمعلم موجهاً بدلاً من خبير .في ظل التطورات التي يشهدها العالم اليوم لابد للطلاب اللغة العربية أن يسأل نفسه أين موقعه بين هذه الثورات العلمية والصناعية، فما زال العالم العربي يعتمد

أساليب التدريس التقليدية التي لا تتوافق مع الحياة العصرية وتفكير الطالب والمعلم في عصر التكنولوجيا والتطور [١].

كما أن التعليم التقليدي في الوقت الراهن لم يعطِ الجديدَ للمحتوى التعليمي للأجيال لأنه وحده لا يستطيع مواكبة الفكر العصري لطلاب القرن الواحد و العشرين . لذا وجدت أن التوجه إلى تطبيق آليات تعليمية مُسانَدَة للتعليم التقليدي كالتعليم الإلكتروني لها القدرة على تحسين و دعم و بناء جيل متميز هو من أهم التحديات التي يجب علينا العمل عليها. ولذلك يجب أن نأخذ التعليم الإلكتروني موقعاً مناسباً في الخطوط الأساسية في حركة الإصلاح التربوي .وأستطيع القول إن التعليم الإلكتروني أدوات يحتاجها المعلم والمتعلم في رحلة البحث والمعرفة والتطبيق [٢].

هذه المدونة مسخرة للحديث عن تطوير تعليم اللغة العربية وتطوير تقنيات اللغة العربية وتطوير التعريب وتطوير دمج اللغات الأخرى في لغة عربية عالمية حاوية للغات الأخرى وهي اللغة الموسعة فاللغة تنقسم إلى الفصحى والفصيحة واللهجات والعامية والموسعة الحاوية للغات الأجنبية. اللغة العربية الموسعة هي التي تشمل ما ادمج فيها من لغات العالم لتصبح لغة صالحة أن تكون عالمية. دون الخلل باللغة الفصحى الأم [٣].

لعلَّ أهمَّ ما يميّز العصر الذي نعيش فيه أنَّه عصر العولمة، وهيمنة الأقوياء على الضعفاء، وهو عصر المعلوماتية المعتمدة على الثقافة والعلم، كذلك فإنَّه عصر التغيرات السريعة، سرعة البرق، وهو عصر السيطرة المادية وانحسار القيم المعنوية، وربما الأخلاقية، وفي ضوء كل هذا يبرز سؤال مهم يطرح نفسه علينا نحن العرب، مفاده أين موقع لغتنا العربية في ضوء هذا العصر العولمي؟

لو نظرنا في الواقع التقني للغة العربية، سنلاحظ أنَّ اللغة العربية لا تستخدم في الصناعة البرمجية، حتى تلك المصنَّعة محلياً، وكذلك سنلاحظ أن صناعة البرمجيات العربية تعاني ضعفاً شديداً بسبب اعتمادها على الحلول الجاهزة، وهذا ما يسهم في ضعف تطور البرمجيات بأدوات تدعم اللغة العربية، وربما كان السبب وراء هذا التأخُّر يعود إلى جملة من الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها منطقتنا

[١] صالح محمد التركي، *التعليم الإلكتروني*، (جامعة الملك فيصل)، ص. ٣.

[٢] سعيد معيوف، *التعليم الإلكتروني في الجزائر والوطن العربي*، مجلة الوطن، الطبعة ٤٣، الجزائر، ٢٠٠٨م.

[٣] حسن ساوري، *الثروة اللغوية الموروثة من التكنولوجيا*، (الجزائر: دار الكتاب، ٢٠٠٩م)، ص. ٢٣.

العربية، إضافة إلى التخلف وعدم القدرة على مسايرة سرعة التغيرات والتطورات في هذا المجال [٤].

ومن هنا يمكننا القول إنَّ المشكلة لا تعود إلى اللغة العربية بحد ذاتها، وإنَّما إلى الجمود الفكري لدى كثير من القيمين عليها، وإلى ضعف فكرة الانتماء الذي يشكّل للتطوير ومسايرة العصر، فاللغة هي الرمز الأهم للأمة والمعبّرة عن كيانها وشخصيتها وهويتها .

إنَّ الخطر المؤثر في اللغة العربية في عصرنا يأتي من تهميشها لصالح اللغات المسيطرة عالمياً لا سيما اللغة الإنكليزية، من هنا لابد من إدخال اللغة العربية في نظم التواصل المعلواتي الحديثة ، على أن لا يكون هذا الإجراء سطحياً للتخلص من عقدة نعت اللغة العربية بالبداوة والتخلف والعجز عن مواكبة العصر، وتطوير وسائل تعليمها وتعلمها، والميل إلى التعريب والتخلص من عقدة أن جامعاتنا إذا أرادت مواكبة العصر عليها أن تعتمد اللغة الإنكليزية وسيلة للتواصل [٥]، وهنا نشير إلى أنَّ العناية بالعربية وتعريبها وتطويرها تقنياً وإدخالها في المجال التكنولوجي الرقمي، لا يعني التعصب ورفض اللغات الأخرى، فلا شك أننا الآن بتنا في عصر الثقافة الإنسانية، والمعرفة تطلب في أي لغة كانت، ولكن ذلك يعني الدفاع عن العربية والدعوة لأن تأخذ مكانها عالمياً وعربياً، ومن هنا نقول: إنَّ معرفة المشكلات التي تعاني منها اللغة العربية ضرورة في سبيل تطويرها في عصر العولمة، ولعل من أهم تلك المشكلات نقص الدراسات العلمية التي تتناول تيسر تعلمها وتعليمها، ونقص في الكشف عن فعالية بعض طرائق تعليمها، وكذلك النقص في استخدام التقنيات التربوية [٦].

وفي سبيل مواجهة كل تلك التحديات لا بُدَّ من تعزيز الانتماء إليها، فالحفاظ عليها هو حفاظ على الهوية، وهو واجب مقدس، لا ينفي الانفتاح على الثقافات الأخرى، وكذلك لابد من زيادة المحتوى الرقمي على الشابكة، إذ إن ذاك المحتوى كما تشير بعض الدراسات لا يتعدى الواحد

[٤] جمزة كتاني، *قدرة اللغة العربية على مسايرة الإبداعات والتجديدات في مجال العلوم الطبية والطبيعية*، مجلة اللسان العربي – عدد ٤٣ ، الرباط، ٢٠٠٨، ص. ٤٦ .

[٥] عبد الكريم خليفة، *اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث* ، (الأردني : منشورات مجمع اللغة العربية، ١٩٨٧م)، ص. ٧٦ .

[٦] اللغة العربية في مواجهة تحديات التعليم الألكتروني, ص. ١٩٥.

بالمئة على صفحات الويب العالمية، ولذلك لابد من زيادة المحتوى الرقمي على الشابكة بزيادة المواقع التعليمية والثقافية والمكتبات الإلكترونية العربية، إضافة إلى كل ذلك لابد من تعريب البرمجيات واستخدام العربية فيها، وفي البرمجيات الإدارية والحكومية [٧].

لا شكّ أن كل ذلك يحتاج إلى توحيد المصطلحات العربية المتعلقة بالمعلوماتية، وكذلك يتطلب تأهيل الكوادر البشرية بالتقانات المعاصرة المرتبطة بالتأهيل اللغوي ومناقشةُ فكرةٍ جديدة والبحث عليها هو "التعليم الإلكتروني" كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي في اللغة العربية والعالم العربي و السمو به إلى أرقى المستويات ليواكب التطور التكنولوجي و العمل على تحديد وجهة الجيل القادم نحو مجتمع ناجح فعال. وزيادة وعي المجتمع بمؤسساته وحكوماته ووسائطه لأهمية هذا التعليم كتحد تكنولوجي معاصر. ودراسة موضوع التعليم الالكتروني وما هي التحديات التي يواجه تطبيقه في تعليم اللغة العربية والعالم العربي .ولابد لنا هنا من التشديد على اننا لا نستطيع ان نفصل الحداثة العربية في العصر الحديث عن حداثة العالم الغربي، لأن التفاعل والتبادل من خصائص الثقافة العربية وقد اغنى هذان العاملان هذه الثقافة. بمعنى ان الحداثة العربية متأثرة الى حد كبير بإنجازات الحداثة الغربية، الامر الذي يبعث على القول إن هناك تبعية إبداعية تتزامن مع التبعية العامة التي تعيشها الأمة سياسياً واقتصادياً وثقافياً، لدرجة دفعت باحثا إلى القول إن الحداثة العربية "كالصدى لأصوات بعيدة سواء كانت العلاقة بين الصدى ومصدره مباشرة أو غير مباشرة [٨].

المقدمة والإشكالية المطروحة

باتت اللغة العربية من اللغات الهامّة على مستوى العالم، ذلك أنّها تحمل أعظم حضارة، وأعظم رسالةٍ في ذات الوقت، فضلاً عن أنّها لغة القرآن الكريم، ومن طبيعة العصر، ومن طبيعة البشر، الاتصال والتواصل فيما بينهم، لأهداف التعلّم والتعليم، والعمل، وتبادل الثقافات، وغير ذلك فغير العرب يحتاجون للغة العربية، تماماً كحاجتنا نحن للغاتهم، فتعلم اللغات أصبح من ضرورات التواصل الاجتماعي بين الشعوب .

[٧] عبد الكريم خليفة، *اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث*، ص. ٧٦ .

[٨] صالح محمد التركي، *التعليم الإلكتروني*، ص. ٧.

يعد العصر الراهن عصرا إلكترونيا بكل معاييره، وعصرا مختلفا عمن سبقه من العصور السالفة بما يتميز به من موجات الحداثة التي قلبت البشرية رأسا على عقب، وخرج من رحمه قواعد حضارية جديدة، عصفت بكل ما هو تقليدي، ما لم يتطور وفق ما تقتضيه التقنيات الحديثة. ويعتبر التعليم أحد القواعد المعرفية الذي واجه موجة الحداثة، فوجد نفسه مجبرا على التحلي بشروطها، وارتداء ثوب الرقمنة. فظهر التوجه الجديد للتعليم، أو ما أصبح يطلق عليه التعليم الإلكتروني، أو التعلم عن بعد. وهو تقنية جديدة غزت العالم بأسره، وأزالت من أمامها جلّ التقنيات التقليدية الخاصة بالتعليم، لما تتمتع به من خصائص نالت إعجاب المطّلعين عليها، وأزالت الحدود الزمنية والجغرافية لتسمح بولوج عالم جديد من المعرفة والتعليم، تعتبر فيه المعلومة التي تسبح بتدفّق وحرية عبر العالم، الركيزة الأساسية لعملية التلقين [٩].

وقد سعت العديد من دول العالم، وعلى رأسها أوروبا وأمريكا لإعادة هيكلة دعائم هذا النوع الجديد من التعلم وفق ما يقتضيه الوضع الجديد، خاصة اللغة باعتبارها قاعدة رئيسية، ودعامة أساسية لعملية التلقين، والاتصال. وسعت في هذا الإطار لتحديث منظومتها اللغوية، ومواكبة المستجد ات الجديدة المرتبطة أساسا بتقنيات حديثة لم تكن موجودة .وفي المقابل لم تدخر هذه الدول جهدا لخلق قنوات جديدة من خلال هذه التقنية تسمح لها بترويج لغتها، وعولمتها، معتمدة في ذلك على ضعف اللغات الأخرى والصعوبات التي تواجها في مواكبة التقنيات الحديثة، خاصة التعليم الإلكتروني، الذي يعتبر سفير التقنيات الحديثة عبر العالم. فبدأ الخطر يلوح في الأفق، وبدأت التحديات تحوم حول الدول المستهدفة بذلك [١٠]. وليست الأمة العربية بمنء عن ذلك، فحوالي ٤٠٠ مليون نسمة من سكانها والمتكلمين بلغة القران، دون احتساب غير العرب المتكلمين، أصبحوا هدفا أساسيا لحملات التهجين اللغوي معتمدين في ذلك على الصعوبات التي تواجهها اللغة العربية عن مسايرة تقنيات العصر الحديثة، وفق ما تقرره هذه الأخيرة [١١].

[٩] سعيد معيوف، *التعليم الإ لكتروني في الجزائر والوطن العربي*، مجلة الوطن، الطبعة ٤٣، الجزائر، ٢٠٠٨م. ص. ٣٥.

[١٠] شارل بلال، *تاريخ اللغة والآداب العربية*، ترجم: رفيق بن وناس، وآخرون، (بيروت-لبنان. ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧م), ص. ٧٨.

[١١] عبد الله أحمد جاد الكريم، *الدرس النحوي في القرن العشرين*، (ط.١؛ القاهرة، مصر : مكتبة الآداب، ١٤٢٥-٢٠٠٤م)، ص. ٦٥ .

لا يختلف اثنان في أهمية اللغة العربية، وتميزها عن اللغات الأخرى، وهي أهمية لا يرقى إليها الشك، تستند إلى أسس موضوعية، جعلت منها لغة المعجزات، التي غالبتها مصائب الدهر فلم تغلبها. فاللغة العربية تعتبر أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، و على اختلاف بين الباحثين حول عمر هذه اللغة؛ لا نجد شكاً في أن العربية التي نستخدمها اليوم أمضت ما يزيد على ألف وستمائة سنة، وقد تكفّل الله - سبحانه و تعالى- بحفظ هذه اللغة حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فقال تعالى في منزل تحكيمه (إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون) [١٢]. ومنذ عصور الإسلام الأولى انتشرت العربية في معظم أرجاء المعمورة وبلغت ما بلغه الإسلام وارتبطت بحياة المسلمين فأصبحت لغة العلم و الأدب والسياسة و الحضارة فضلاً عن كونها لغة الدين والعبادة .

لقد استطاعت اللغة العربية أن تستوعب الحضارات المختلفة : العربية، الفارسية، اليونانية، والهندية، المعاصرة لها في ذلك الوقت، و أن تجعل منها حضارة واحدة، عالمية، إنسانية الرؤية، وذلك لأول مرة في التاريخ، ففي ظل القرآن الكريم أصبحت اللغة العربية لغة عالمية، واللغة الأم لبلدان كثيرة .

إن أهمية اللغة العربية تنبع من نواحٍ عدة؛ أهمها: ارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي و القرآن الكريم، فقد اصطفى الله تعالى هذه اللغة من بين لغات العالم لتكون لغة كتابه العظيم و الرسالة الخاتمة (قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون) [١٣] . و من هذا المنطلق ندرك عميق الصلة بين العربية و الإسلام. كما تتجلى أهمية العربية في انها المفتاح إلى الثقافة الإسلامية، ذلك اذا تتيح لمتعلميها الاطلاع على كم حضاري و فكري لأمة تربعت على عرش الدنيا عدة قرون، وخلّفت إرثاً حضارياً ضخما في مختلف الفنون و شتى العلوم [١٤]. وتتجلى أيضا أهمية العربية في أنها من أقوى الروابط و الصلات بين المسلمين، ذلك أن اللغة من أهم مقومات الوحدة بين المجتمعات .وقد دأبت الأمة منذ القدم على الحرص على تعليم لغتها و نشرها للراغبين فيها على اختلاف أجناسهم و ألوانهم وما زالت، فالعربية لم تعد لغة خاصة بالعرب وحدهم، بل أضحت لغة عالمية يطلبها ملايين المسلمين في العالم اليوم لارتباطها بدينهم وثقافتهم الإسلامية، كما أننا نشهد

[١٢] محمود فهمي زيدان، *في فلسفة اللغة*، (ط.١؛ الإسكندرية-مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٣م)، ص.٩٢. ١٢.

[١٣] القرآن الكريم، سورة الزمر، ٢٨.

[١٤] عبده الراجحي، *النحو العربي والدرس الحديث*، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ص. ٣٢ .

رغبة في تعلم اللغة من غير المسلمين للتواصل مع أهل اللغة من جانب و للتواصل مع التراث العربي و الإسلامي من جهة أخرى [١٥].

في الحقيقة لا يشوب اللغة العربية أي نقص أو عجز لترقى بنفسها إلى مصاف الحداثة التقنية، ولا تملك في بذرها أي مانع ديني من تطوير إرثها اللغوي والاصطلاحي. بل على العكس، تتمتع اللغة العربية بمرونة كبيرة تجعلها صالحة لكل مكان وزمان، وهو موروثها من الدين الذي نزل فيها، عكس الكثير من اللغات الأجنبية التي تعاني الجمود، ولا تكاد ترتقي بنفسها إلا بدفع من لغة أخرى استنسخت أصلا منها .

نلاحظ بداية أن اللغة العربية مؤهلة أصلا لتواكب كل حضارة جديدة، مهما كانت معقّدة ومستجدة، باعتبارها لغة متجددة، ومتفتحة على ما تثيريه العلوم. وهذا ما نلاحظه من خلال الكم الكبير من المصطلحات العربية البحتة التي جاد بها علماء الطب والفيزياء والفلك العرب على مر قرون مضت، وفي الوقت الذي كان من الصعب تبني مصطلحات، تحظى بقبول جماهيري، يعطيها شرعية اكتساب صفة اللغة [١٦]، ومن الواضح أن الدول العربية قد كثّفت من جهودها لاستيعاب التجديدات الملائمة، وتسخيرها لحل المشكلات التنموية التي تعترض سبيل تقدمها وتطورها، بعدما أيقنت بالمكانة التي أصبحت عليها التقنيات الحديثة، وإصرار أبناء العروبة على التمسك بكل ما هو حديث ومستحدث من العولمة الحديثة. فبدأت في هذا الإطار تفتح الباب واسعا على تقنية التعليم الرقمي أو ما يعرف بالتعليم عن بعد من خلال اختبارات للغة العربية. ورقمنة الكتاب الدراسي ووضع معجم إلكتروني ، وبرنامج الترجمة الآلية و رقمنة بصمة الصوت وهو معجم سيوضع على الشبكة العنكبوتية مجانا ويكون عربي وإنجليزي وفرنسي، وهذه المشاريع تتم بمشاركة خبراء عرب وأجانب وتجري على قدم وساق . هذه المشاريع تقوم بدعمها العديد من المؤسسات الحكومية، وأخرى أجنبية، ومنها "دبي للتعليم "التي تدعم مشروع " الضاد التكنولوجي "بكامله مع جامعات خارجية [١٧].

---

[١٥] تشومسكي، نوام تشومسكي، *البنى النحوية*، ترجمة: د. يؤيل يوسف عزير، (بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٧م)، ص. ٧٨.

[١٦] عكنوش، نبيل، *التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية :دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد*، مجلة المكتبات والمعلومات، مجلة ٣، عدد ٣، ٢٠١٠م، ص.١٣٢ .

[١٧] خضير، عباس نوري، *التعليم الإلكتروني*، كلية الفنون الجميلة: منشورات جامعة بابل، ص.٧.

اللغة العربية وجوانبها الفنية

الجوانب الخاصة باللغة العربية تنقسم إلى قسمين:

١. القسم الأول هو اللغة نفسه و مصطلحاتها المختلفة المستخدمة في الدول العربية. والمقصود هنا اللغات العامية وتأثيرها السلبي على التعامل الصحيح مع اللغة العربية ، فالكثير من المحتوى العربي الرقمي يتضمن كمية هائلة من الكلام العامي بلهجات مختلفة منها الخليجية والمصرية والمغربية والشامية والعراقية وغيرها و يزداد استخدام اللهجات في المنتديات العربية المنتشرة بكثرة في شبكة الانترنت على حساب اللغة العربية الفصحى السليمة من الأخطاء وهذا بدوره يؤكد على ضرورة إعادة تأهيل هذا المحتوى العربي و استخلاص المحتوى العلمي والتعليمي المفيد [١٨].

٢. القسم الثاني فيتعلق بمقاييس استخدام اللغة العربية في الحاسوب وخاصة المعالجة الطبيعية للغة العربية مثل الترجمة الآلية والتي من شأنها أن تزيد من القدرة على الترجمة الالكترونية للمحتوى العلمي الأجنبي والكتب الأجنبية إلى العربية، وفي الوقت الحالي لا يوجد نظام ترجمة آلية للغة العربية قادر على الوصول إلى نتائج صحيحة وقوية تماما وهذا يدعونا إلى العمل على إيجاد نظام ترجمة قوي والتوصية بالبحث في هذا المجال. من أدوات معالجة اللغة العربية أيضا هنالك التدقيق الإملائي والقواعدي والتصنيف الآلي والتشكيل الحركي للكلام والتحليل الصرفي وتحويل ناتج المسح الضوئي للكتب والصحف المصورة إلى نصوص [١٩].

ومن الجوانب الأخرى المتعلقة بالمعالجة الطبيعية للغة العربية هي المعوقات المرتبطة بأمور البحث واسترجاع المعلومات بطرق فعالة وسريعة والحصول على المطلوب والمهم. إن عدم وجود أنظمة معالجة واسترجاع معلوماتي قوية، تحاكي اللغة العربية وتبنى عليها فهرست المواقع في محركات البحث ورقمنة الوثائق العربية والكتابة الصحيحة

[١٨] عبد النور، إبراهيم، *التعليم الإلكتروني للغة العربية بين الواقع والمأمول*، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية ومواكبة العصر، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ص.٧-١٠.

[١٩] ريحان، الماسة بنت مساعد، *التعليم الإلكتروني، توظيفه واستخداماته وسمته وتطبيقاته ومقوماته*، رسالة ماجستير، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد ١٠، الشهر ٤، ٢٠١٩، ص. ١٣.

قواعديًّا، أدى إلى صعوبة الوصول للنصوص التعليمية والعلمية والمحتوى العربي الايجابي وبدوره هذا يؤثر في التعليم الالكتروني باللغة العربية. والجدير بالذكر هنا أن مشاكل اللغة العربية الفنية لا تعاني منها اللغات اللاتينية وغيرها بقدر ما تعاني منه اللغة العربية وذلك يعود إلى البنية التشكيلية والصرفية الواسعة للغة العربية [٢٠].

لتطوير التعليم الالكتروني باللغة العربية يجب أن نعمل على توفير مواد محوسبة تعليمية على شبكة الانترنت باللغة العربية ، وهذا يفتح قضية المحتوى العربي الرقمي العلمي الموجود على الانترنت، لو نظرنا إلى تصنيفات المواقع العربية المنشورة في موقع تابع لشركة صخر، نلاحظ أن معظم هذه المواقع تتعلق بالاقتصاد والتجارة وتكنولوجيا المعلومات ويليها مواقع التسلية والرياضة والتي تتساوى بدورها مع المواقع المجتمعية (دين وعقائد ، مؤسسات ، أفراد ، مجلات) [٢١].

ولكن ما هو دور المواقع التعليمية؟ وبهدف الوقوف على قيمة هذا المحتوى العربي يجب أن نبحث في محتوى المواقع التعليمية، والتي قد تبين أن عددها قليل نسبيا بالمقارنة مع غيرها من المواقع التي تظهر في دليل شركة صخر والجدير بالذكر أيضا أن ثلثها مبني باللغة الانجليزية وبعضها الآخر عبارة عن مواقع رسمية لجامعات مختلفة ، إذن هناك فرق واضح بين المحتوى العربي الرقمي الخاص بالتعليم وغيره وهناك أيضا صعوبة في الوصول للمحتوى العربي العلمي على الانترنت ، فمحركات البحث العربية المختصة في المحتوى العربي لا تقارن بمحركات البحث الأجنبية من قوة النتائج والوصول الصحيح للمعلومة وهنا قد يقول البعض لنستخدم المحركات الأجنبية للوصول للمحتوى العربي التعليمي !ولكن هذا لا يفيد حيث أن معظم النتائج تعود إلى صفحات عربية لم يعد لها وجود [٢٢].

إذن نلاحظ عدم انتظام في المحتوى العربي على الانترنت و ضعف في المحتوى بشكل عام والتعليمي بشكل خاص وأيضا نلاحظ وجود مشكلة حقيقية في الوصول الصحيح والمفيد لهذا المحتوى باستخدام محركات البحث، وهنا يكمن التحدي في إضافة

[٢٠] الحسناوي، موفق، *أهمية التعليم الإلكتروني في عملية التدريس*، مؤسسة النور للثقافة والإعلام،على موقع الشابكة العنكبوتية، http://www.alnoor.se/article.asp?id=293346

[٢١] الدوسري، نوف بنت محمد هضيبان، *إعداد معلم التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية نموذج مقترح*، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٣)، العدد (٩)، أيلول ٢٠١٤م، ص.٣٣.

[٢٢] محمد حسن باكلا، وآخرون, *معلم اللغة العربية لغير العرب*، مجلة الفيصل، ص٧٠-٧١.

وتوفير محتوى تعليمي جديد على الشبكة حيث لا بد لنا أن نعمل على تنظيم المحتوى الحالي وإعادة هيكلته بطريقة صحيحة وذلك قبل و خلال إضافة محتوى تعليمي عربي جديد حتى نضمن سهوله الوصول له من قبل المستخدمين العرب وغيرهم .

التحديات الاقتصادية والأكاديمية في مجال اللغة العربية

المشاكل التقنية والتي تتمثل بصعوبة الوصول للمعلومات وانقطاع الشبكة المفاجئ نتيجة لضعف شبكة الانترنت. عدم توافر الأجهزة الكافية للطلاب في المدارس، حيث يعتبر استخدام الحاسوب مكلفا كما أن التعليم الحديث يتطلب أجهزة ذات مستوى عال لتلاءم البرامج المتطورة. نقص الخبرة لدى الأشخاص القائمين على البرامج التعليمية وعدم التحاقهم بالدورات و المؤتمرات في الدول العالمية والمتطورة. صعوبة المعلمين والطلاب مع هذا النوع من التعليم بسبب تعودهم على التعليم التقليدي والخوف من التغيير [٢٣].

أن الإنسان بطبيعته لا يحب تغيير ما اعتاد عليه، بل يقاوم ذلك بأساليب مختلفة، ولا يكون ذلك باتباع سلوك مضاد نحو الإنترنت، وإنما الوقوف موقفا سلبيا تجاه هذا التغيير. ويعود ذلك إما إلى التمسك بالأساليب التعليمية القديمة، أو عدم الرغبة في التكيف مع الأساليب والتقنيات الحديثة، أو الشعور بعدم الاهتمام واللامبالاة نحو التغييرات الجديدة .

هناك حرص على تعليم وتدريس اللغة العربية؛ لما لهذه الخطوة من أهمية قصوى تعود بالنفع على الفرد والمجتمع ككل، والتالي بعض من الأسباب التي تجعل من تعليم اللغة العربية ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها :

١. تضييق الفجوة الحاصلة بين اللغة العربية وبين اللهجة العامية التي يتداولها كثير من الناس
٢. زيادة الصلة بتاريخ وحضارة الأمة وتاريخها السابق، فاللغة العربية هي اللغة القوميّة للأمة وعليها تجتمع، وهي اللغة التي حملت الدين الإسلاميّ ولغة

[٢٣] ميسر أحمد المكي، *منهج المعهد التأهيلي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين*، رسالة ماجستير، كلية الإمام الأوزاعي، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م، ص.٢٥٧.

التراث العربيّ، وهي هوية الأمّة وثقافتها وتاريخها، بضياعها تضيع الأمة وتنهار؛ لأنّه لا مستقبل لأمّة لا ماضي ولا هوية لها .

٣. صقل المواهب الأدبية التي من الممكن أن تظهر لدى دارسي اللغة العربية، وتوجيه مواهبهم إلى فنون اللغة العربيّة المختلفة من شعر ونثر وقصص قصيرة وغيرها الكثير .

٤. إثراء الرصيد العلمي والمعرفي لدى طلاب ودارسي اللغة العربية، وتعميق صلتهم بتاريخهم السابق، وجعلهم قادرين على فهم قصص السابقين ولغتهم وأنماط حياتهم .

٥. تنمية حبّ اللغة العربية في قلوب طلابها ودارسيها، وزيادة فخرهم واعتزازهم بلغتهم، ومعرفتهم أنّ لغتهم العربية هي أعظم لغة في الوجود .

٦. حماية الشباب العربي من الذوبان في اللغات الأخرى والحضارات والثقافات الأخرى، كما يحصل حالياً لدى لعض الشباب الذي ينجر وراء الحضارة الغربية واللغة الإنجليزية دون أن يدرك أنّه ابن لحضارة ولغة عربية قوية تضاهي الحضارات واللغات الأخرى بقوتها وعراقتها وأصالتها[٢٤].

٧. إحداث التوازن لدى شخصية الطالب العربي، وإكسابه شعوراً بالفخر والقوة لأن اللغة العربية هي لغته الأم، ولغة آبائه وأجداده.

الخلاصة

لقد أضحى البحث والتمحيص في واقع اللغة العربية نبش في جراح مثخنة تنخر جسد الأمة وهويتها، بين متنكّرين لها، ومتربصين بها. وليست لغتنا في حاجة إلى المخلصين من أبنائها كحاجتها في عصرنا هذا، ولأن لها علينا حق الأمومة، فعلينا أن نشمر السواعد لنجدا من خطر لاندثار، وأن نعيد إليها مجدها المسلوب. ولن يتسنى لنا ذلك إلا من قناعة خالصة بكفاءة، ومحبة مخلصة لها .وأن نقطع دابر المروجين لفكرة تأجيل الإصلاح اللغوي، والذين يسعون من وراء ذلك إلى توسيع الهوة أكثر فأكثر بين اللغة العربية والتطور السريع والمذهل للتقنيات الحديثة .

[٢٤] المبارك، مازن، *نحو وعي لغوي*، (بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٩٨٥)، ص.١٣٣.

فمسؤولية جيلنا عظيمة أمام الأجيال القادمة التي قد تعاتبنا عن تقصيرنا في صيانة اللغة، وتطويرها، والتخاذل في حفظها لمن يخلفنا، كما حفظها أجدادنا لنا. فاللغة العربية هي أمانة متجددة، و هي هوية الأمة ومفخرا، وإن ضاعت فلا هوية، ولا فخر لنا من بعدها. نحن نتفاءل خيرا بمستقبل اللّغة العربية، وبرجوعها إلى واجهة النشاط الفكري العالمي؛ رغم ما تعانيه، ورغم ما ينتظرها من عقبات كثيرة، عليها أن تذلّلها وتتخطّاها، وهي ليست بالهينة ولا بالبسيطة؛ لأنّ البذرة التي أخرجت اللّغة العربية، ومنحتها الحياة قويّة وغنيّة وحيّة، قادرة على مزيد الإنبات، وقادرة على تغذيتها، لتبقى حية مدى الحياة. ولأنّ الفروع التي أورقت وأزهرت، ثمّ أثمرت اللّغة العربية، قابلة للتجدد، ما يعني أنّ هذه اللّغة لتطوير التعليم الالكتروني باللغة العربية يجب أن نعمل على توفير مواد محوسبة تعليمية على شبكة الانترنت باللغة العربية ، وهذا يفتح قضية المحتوى العربي الرقمي العلمي الموجود على الانترنت .

ولنجاح التعليم الإلكتروني مع لغتنا علينا تحديث التعليم بتطوير مناهجه، لتواكب عصر الحداثة، فضلاً عن تطوير أهلية المعلّم للتعليم الإلكتروني، ونمكّن المتعلّم من لغته العربية: مهاراتها الأساسية وأساليبها الوظيفية، فيما يخدم مجتمع المعلوماتية الجديد، ومجابهة العالم المفتوح، وثورة التكنولوجيا بفكر واع، وتطويره وتأهيله لمتطلبات عصره وتحدياته بالتفكير والإبداع، مع إتقان ثقافة الحاسوب ببرامجه العربية. إذن لا بد أن نهيئ لغتنا العربية لمطالب عصر المعلومات ،وبعث الحياة في كيان هذه اللغة العظيمة تنظيراً، وتعليماً، واستخداماً .ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تعليم صغارنا مبادئ البرمجة باللغة العربية، ذلك نظراً إلى العلاقة الوثيقة بين البرمجة والفكر من جانب، وبين الفكر واللغة من جانب آخر، وقد عرّبت لغات برمجة سهلة للصغار، مثل: (لغة اللوجو والبيسك)، وهناك جهود مثمرة في معالجة اللغة العربية آلياً، أفرزت تطبيقات مطروحة حالياً في الأسواق، وقد شملت بحوث د. نبيل علي. خلال ربع القرن الأخير مجالات متعددة في ميدان معالجة اللغة العربية آلياً، مثل: (الصرف الآلي، والإعراب الآلي، والتشكيل التلقائي، وبناء قواعد البيانات المعجمية). كما ينبغي تعلّم اللغة بطريقة متكاملة، من خلال النصوص العربية الجميلة: قرآناً ، وحديثاً، وشعراً، ونثراً.

ولذلك ينبغي الاهتمام عند تصميم البرامج في التعليم الإلكتروني، تقديم المحتوى اللغوي في سياق غير السياق اللغوي البحث، وهذا بلا شك يثري معلومات الطالب العامة

وينمي حصيلته اللغوية ويساعد على اندماج الطالب في المادة .والاهتمام أيضا بوضع برنامج حاسوبي ينمي حاجة دارسي العربية ويناسبهم جميعاً بغض النظر عن مستوى كفاءتهم اللغوية، ومراعاة تقديم المحتوى باللغة العربية الفصيحة، وتكثيف الجهود للسعي من أجل تطور اللغة العربية في التعليم الإلكتروني إلى الأمام ، ذلك من خلال إعادة الاعتزاز باللغة العربية وتراثها وتكثيف تدريسها في مواد التعليم العام، و توجيه مستخدمي المعاجم العربية إلى أهمية المعاجم الإلكترونية، و إقامة قاعدة بيانات لذخيرة النصوص العربية corpus في مجالات الفكر والفنون والأدب والشعر، و استخدام نظم المعلومات في تحقيق التراث باستخدام الحاسوب في تسهيل قراءاته من خلال أساليب التكبير، والمساهمة في تكثيف الصفحات العربية في الإنترنت ووضع المعاجم اللغوية على الشبكة ووضع دروس تعليم اللغة العربية بصورة مجانية لكي يشاركنا غيرنا في تعلم لغتنا .

وأخيرا تشجيع البحوث باللغة العربية في مجال العلوم الحديثة من أجل تعريب المصطلحات في هذا المجال .ومن هنا يمكن القول إن الاستفادة الحقيقية من تقنية التعليم الإلكتروني وما ينتج عنه من علوم ومعارف لن يؤتي أكله في العالم العربي إلا من خلال تعريب هذه التقنية وتوطينها كما تفعل دول العالم الأخرى ، ولن يكون هناك نقلة نوعية للعلوم والتقنية عند العرب إلا بالتعامل مع عصر المعلوماتية من منظور عربي يستجيب لاحتياجات كل فردٍ من أفراد الأمة ولا يكون ذلك إلا بلغة موحدة منضبطة، فاللغة في مجتمع المعلومات لها موضع الصدارة، لأن اللغة هي من أهم مقومات الإنسان محور هذا المجتمع ومصدر الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر إلى درجة اعتبار كمبيوتر الجيل الخامس حاسباً لغوياً في المقام الأول [٢٥]. ولذلك على الباحثين والمتخصصين في حقل التربية أن ييسروا سبل تعلم اللغة العربية وتعليمها حتى يتسنى للحاسوبيين تأسيس وتصميم برامج إلكترونية تعليمية للغة العربية على غرار ما هو معمول به في العلوم الأخرى، لأن التعاون والتشارك بين التقنيين الحاسوبيين وبين اللغويين والتربويين يسهم في إنتاج برامج تعليمية منظمة تحقق الأهداف التعليمية وتساعد على نجاح التعليم الإلكتروني بكافة أبعاده.

[٢٥] ميسر أحمد المكي، منهج المعهد التأهيلي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين، رسالة ماجستير، كلية الإمام الأوزاعي، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م، ص. ٢٥٨ .

المراجع

القرآن الكريم

تشومسكي، نوام تشومسكي، *البنى النحوية*، ترجمة: د. يؤيل يوسف عزير، بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٧م.

جمزة كتاني، *قدرة اللغة العربية على مسايرة الإبداعات والتجديدات في مجال العلوم الطبية والطبيعية*، مجلة اللسان العربي – عدد ٤٣ ، الرباط، ٢٠٠٨م.

حسن ساوري، *الثروة اللغوية الموروثة من التكنولوجيا*، الجزائر: دار الكتاب، ٢٠٠٩م.

الحسناوي، موفق، *أهمية التعليم الإلكتروني في عملية التدريس*، مؤسسة النور للثقافة والإعلام،على موقع الشابكة العنكبوتية، http://www.alnoor.se/article.asp?id=293346

خضير، عباس نوري، *التعليم الإلكتروني*، كلية الفنون الجميلة: منشورات جامعة بابل.

الدوسري، نوف بنت محمد هضيبان، *إعداد معلم التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية نموذج مقترح*، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٣)، العدد (٩)، أيلول ٢٠١٤م.

ريحان، الماسة بنت مساعد، *التعليم الإلكتروني، توظيفه واستخداماته وسمته وتطبيقاته ومقوماته*، رسالة ماجستير، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد ١٠، الشهر ٤، ٢٠١٩م.

سعيد معيوف، *التعليم الإ لكتروني في الجزائر والوطن العربي*، مجلة الوطن، الطبعة ٤٣، الجزائر، ٢٠٠٨م.

شارل بلال، *تاريخ اللغة والآداب العربية*، ترجم: رفيق بن وناس، وآخرون، بيروت-لبنان. ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧م.

صالح محمد التركي، *التعليم الإلكتروني*، جامعة الملك فيصل.

عبد الكريم خليفة، *اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث* ، الأردني : منشورات مجمع اللغة العربية، ١٩٨٧م.

عبد الله أحمد جاد الكريم، *الدرس النحوي في القرن العشرين*، (ط.١؛ القاهرة، مصر : مكتبة الآداب، ١٤٢٥-٢٠٠٤م.

عبد النور، إبراهيم، *التعليم الإلكتروني للغة العربية بين الواقع والمأمول*، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية ومواكبة العصر، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

عبده الراجحي، *النحو العربي والدرس الحديث*، بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

عكنوش، نبيل، *التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية :دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد*، مجلة المكتبات والمعلومات، مجلة ٣، عدد ٣، ٢٠١٠م.

المبارك، مازن، *نحو وعي لغوي*، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

محمد حسن باكلا، وآخرون, *معلم اللغة العربية لغير العرب*، مجلة الفيصل.

محمود فهمي زيدان، *في فلسفة اللغة*، ط.١؛ الإسكندرية-مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٣م.

ميسر أحمد المكي، *منهج المعهد التأهيلي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين*، رسالة ماجستير، كلية الإمام الأوزاعي، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.